تمدن
سياسية ثقافية منوعة اسبوعية
السنة الثانية | العدد 78 | 2015/6/2

6 دمشق.. حواجز وخطوط عسكرية

8 التنظيم والنظام يتقاسمان السطو على الطاقة في حلب والرقة

حلب.. «الدولة» بالذبح والنظام بالبراميل والابرياء يدفعون الثمن

شن تنظيم «الدولة» منذ عدة ايام هجوماً عنيفاً على ريف حلب الشمالي، بغية الوصول إلى معبر باب السلام أحد اهم المواقع الاستراتيجية شمال سوريا وسيطر على عدة قرى وقتل عدداً من مقاتلي المعارضة.

وقال ناشطون من ريف حلب لصحيفة تمدن إن معارك عنيفة تدور راحها منذ أربعة أيام في قرى ريف حلب الشمالي بعد هجوم تنظيم «الدولة» عليه حيث سيطر على قرى صوران والبل وأم حوش وأم القرى.. التتمة في الصفحة ٢

كلمة العدد

عام على «الدولة»

أيام قليلة تفصلنا عن ذكرى سقوط "الموصل" بيد تنظيم "الدولة" في السادس من حزيران ٢٠١٤، بين الأمس واليوم توسع التنظيم الظلامي بين "الموصل" و"الرمادي"، واجتاح قرى وبلدات في ريف "دير الزور"، مزيلاً الحدود ومعلناً "دولة الخلافة" على مساحة توازي مساحة "المملكة المتحدة" في كل من "سوريا" و"العراق". تمدد التنظيم لم يكن ليحلم به لولا تواطؤ حكومة "المالكي" وانسحاب الجيش العراقي من المدينة، تاركاً وراءه عتاده الثقيل، الذي غنمه التنظيم ونقله إلى سوريا ليجتاح مناطق عدة في "حلب" و"الحسكة"، ويبسط سيطرته على محافظة "الرقة" كاملة. أيضاً، هناك مصالح مشتركة بين التنظيم ونظام الأسد؛ فالأخير يريد ضرب الثورة وطعن الثوار بخنجر التطرف ليظهر أمام العالم على أنه أسوء الشريين، وفي بقائه ضامن لعدم انتشار هذا السرطان في المنطقة. لم تفلح ضربات التحالف في استئصال تنظيم "الدولة" من المنطقة، ولم تفلح كذلك ميليشيات "الحشد الشعبي" وغيرها من الميليشيات الطائفية في إيقاف شهوة التنظيم للمزيد من الدماء والإرهاب، وسوف نشاهد مزيداً من الأبرياء يذبحون بسكاكين التطرف والنعرات الطائفية التي استنهضتها الخطابات الطائفية في المنطقة. وحدها "واشنطن" تراقب الموقف وترى تنظيم "الدولة" يتقدم في "تدمر" وفي "حمص"، ويهاجم الثوار في "حلب" و"القلمون"، بل تمتنع عن التدخل الفعلي في إطار التحالف الذي تقوده لاستئصال التنظيم؛ فهناك شروط يجب أن تنفذ في "العراق"، الذي لم ينفذ إصلاحات سياسية حقيقية، ولم يمضِ في طريق المصالحة بصورة جدية، والأسد مازال متعنتاً لا يريد التنازل عن الحكم، وإن بقيت له أمتار مربعة عدة في "قصر المهاجرين"، يطل منها على "دمشق" التي أحرقتها نيران مدفعية جيشه. بعد عام من السيطرةعلى "الموصل" تدل المؤشرات إلى أن التنظيم باق لسنوات وسنوات، وخريطة تمدده متحولة قابلة للزيادة وقابلة للنقصان، ما دامت الدول العظمى لم تحسم موقفها ولم ترتب أوراقها لبدء مرحلة جديدة في منطقة أنهكتها الحروب منذ نصف قرن.

دياب سرية

Syrian Network Of Print-media
الشبكة السورية للإعلام المطبوع

تعلن الشبكة السورية للإعلام المطبوع عن فتح باب الانضمام لها أمام الصحف المحلية، اعتباراً من الأول من حزيران ٢٠١٥ ولغاية الثلاثين منه.
على الصحف الراغبة بالانضمام، التواصل مع الشبكة عبر البريد الالكتروني التالي:
snpsyria@gmail.com

برسالة تحمل عنوان «طلب انضمام» وذلك للحصول على الاستمارة المخصصة.

الشبكة السورية للإعلام المطبوع: هي شبكة إعلامية مستقلة تضم خمس صحف (تمدن، سوريتنا، صدى الشام، عنب بلدي، كلنا سوريون) تهدف إلى الارتقاء بالصحافة المحلية من خلال تعزيز العمل المشترك وتبادل الخبرات المهنية والإدارية وتطويرها، تأسست في الأول من آب العام الماضي، مقرها مدينة غازي عنتاب التركية.

حلب

«الدولة» بالذبح والنظام بالبراميل والابرياء يدفعون الثمن

تمدن | عدنان الحسين

شن تنظيم «الدولة» منذ عدة ايام هجوماً عنيفاً على ريف حلب الشمالي، بغية الوصول إلى معبر باب السلام أحد اهم المواقع الاستراتيجية شمال سوريا وسيطر على عدة قرى وقتل عدداً من مقاتلي المعارضة.

وقال ناشطون من ريف حلب لصحيفة تمدن إن معارك عنيفة تدور راحها منذ أربعة أيام في قرى ريف حلب الشمالي بعد هجوم تنظيم «الدولة» عليه حيث سيطر على قرى صوران والبل وأم حوش وأم القرى والتي استعادة الأخيرة فصائل الثوار مؤخراً.

وأوضح الناشط الإعلامي عمر الشمالي لصحيفة تمدن أن التنظيم قصف القرى الخاضعة لسيطرة المعارضة بمئات القذائف المدفعية والهاون وفجر عدة عربات مفخخة ما مكنه من السيطرة على ناحية صوران الاستراتيجية وأصبح على بعد ١٥ كلم من معبر باب السلامة الحدودي.

وأشار الشمالي إلى أن فصائل الثوار استقدمت تعزيزات ضخمة إلى المنطقة قادمة من إدلب وريف حلب الغربي والمدينة متمثلة بعدد كبير من العناصر والاليات الثقيلة بينها دبابات وتمكنت من قتل أكثر من ٢٠ عنصر للتنظيم، أثناء محاولتهم التقدم باتجاه قرية الشيخ ريح باتجاه مدينة إعزاز وتمكنوا من استعادة عدة نقاط للتنظيم.

ويؤكد ناشطون من مدينة مارع أن قوات النظام قصفت المدينة بالصواريخ الفراغية بالتزامن مع الاشتباكات الحاصلة في محيط المدينة وفي ناحية صوران أثناء الهجوم الذي شنه التنظيم.

ويحاول عناصر التنظيم تشتيت الأرتال القادمة عبر فتحه لجبهة جديدة على محور مدرسة المشاة بريف حلب الشمالي حيث هاجمها ليلاً وتمكنت فصائل المعارضة من صد الهجوم وإلحاق خسائر بصفوفه بحسب المصادر.

من جهته أعلن المجلس الشرعي في مدينة حلب وجوب قتال تنظيم «الدولة» وطالب جميع الفصائل بضرورة التوجه لريف حلب الشمالي لصد عدوان التنظيم.

وعلى سياق أخر ما تزال الحمم النارية تزهق عشرات الارواح من المدنيين مع استمرار حملة القصف غير المسبوق لقوات النظام على مدينة حلب وريفها حيث سقط عشرات المدنيين وأصيب المئات خلال الأيام الاخيرة جراء إلقاء الطيران المروحي التابع لقوات النظام عشرات البراميل المتفجرة مستهدفاً نقاط تجمع المدنيين.

واعتبر المعهد السوري للعدالة أن إحصائية شهر أيار ٢٠١٥ لقصف النظام على مدينة حلب وريفها من اعنف الهجمات منذ شهر ايلول ٢٠١٤ حيث سجل استخدام كافة انواع الاسلحة لقصف المناطق ذات الكثافة السكنية ومن خلال تفاصيل الاحصائية يظهر ذالك جلياً.

ولقي ٤١١ مدنياً مصرعهم بينهم ١١٣ طفل و٣٥ إمرأة وناشطين إعلاميين وبلغت عدد القذائف المتنوعة التي اسقطت على مدينة حلب أكثر ٤٠٠ مقذوف بين براميل متفجرة وصواريخ فراغية وصواريخ من طراز أرض أرض، خلال الشهر الماضي.

وتعاني المدينة من أوضاع معيشية صعبة نتيجة القصف المستمر على الأحياء الاهلة بالسكان واستهدافه لاماكن تجمعهم والاسواق الصغيرة التي يبتاعون منها حاجياتهم.

مقتل قيادي من حزب اللّه في القلمون

تمكن الثوار من قتل عناصر من مليشيا حزب اللّه بينهم قيادي، واغتنام قاعدتي صواريخ مع صواريخهما، إثر هجوم مباغت شنوه على موقع للمليشيا في جرود نحلة بالقلمون الغربي في ريف دمشق.

وقالت وكالة "مسار برس" إن الثوار استهدفوا بالصواريخ، اليوم الثلاثاء، آلية عسكرية كانت تقل عناصر من قوات النظام في محيط مخيم خان الشيح بالغوطة الغربية، ما أسفر عن مقتل عدد منها.

ونقل مصدر في المعارضة السورية عن جيش الفتح في منطقة القلمون، أن مقاتلي جيش الفتح اشتبكوا امس الاثنين مع مجموعة من حزب اللّه اللبناني في محيط بلدة فليطة، وأوقعوا إصابات في صفوفهم.

في الأثناء، فجرت قوات النظام عددا من الأبنية في حي الإنتاج بمدينة حرستا، بعد تفخيخها.

أما في مدينة دمشق، فقد فجر الثوار نفقا لقوات النظام في حي جوبر، ما تسبب بسقوط قتلى في صفوفها.

وكان الثوار قد تصدوا، أمس الاثنين، لمحاولة قوات النظام التسلل إلى حي جوبر، ما أدى إلى مقتل عنصر منها.

إلى ذلك، تعرض قيادي في "الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام"، اليوم، لمحاولة اغتيال فاشلة نفذها مجهولون في حي العسالي بدمشق، لم تتسبب بسقوط أي إصابات.

وكان جيش الفتح المؤلف من فصائل مقاتلة عدة بينها جبهة النصرة وحركة أحرار الشام شن مطلع أيار الماضي هجوما على مواقع لحزب اللّه في جبال القلمون السوري، وشن الحزب لاحقا هجوما مضادا بدعم من القوات النظامية، وتمكن من السيطرة على بعض التلال حول بعض البلدات لكن سرعان ما خسرها.

الحسكة

مقتل مسؤول في تنظيم الدولة وحزب الاتحاد الديمقراطي ينفي تهجير العرب من المدينة

أعلن تنظيم الدولة مقتل مسؤول العلاقات العامة لديه، إلى جانب عناصر آخرين يعتقد أن بينهم قياديين لم يكشف التنظيم هويتهم، وذلك جراء استهداف طيران التحالف الدولي موكبا للتنظيم في محافظة الحسكة.

وفي السياق ذاته، قصفت طائرات التحالف، اليوم الثلاثاء، مواقع عدة للتنظيم في ريف الحسكة الجنوبي، ما أوقع قتلى وجرحى في صفوفه، لم يعرف عددهم بعد.

وأوضح مراسل "مسار برس" أن دوي انفجار سمع، ليلة أمس الاثنين، في مدينة الشدادي بريف الحسكة، تبين أنه ناجم عن انفجار معمل قذائف وذخيرة تابع للتنظيم.

إلى ذلك، سيطرت قوات الأسد والمليشيات المتحالفة معها على مجموعة قرى على طريق ريف الحسكة الجنوبي، بعد اشتباكات دارت مع عناصر التنظيم في ساعات متأخرة من ليلة أمس، في حين ما تزال اشتباكات متقطعة تدور على بعد نحو ١٥ كلم جنوبي مدينة الحسكة.

من جانب آخر نفى الناطق الرسمي باسم وحدات حماية الشعب الكردية ريدور خليل المعلومات التي اوردها ناشطون ووسائل اعلام حول تهجير آلاف العرب من منطقة جبل عبد العزيز بعد سيطرة الوحدات عليها، ووصف «خليل» هذه المعلومات «بالمغلوطة»، وأضاف في تصريح نقلته قناة «الجزيرة» القطرية «أن وضع المدنيين صعب جدا بسبب تنظيم الدولة الإسلامية الذي يستخدمهم دروعا بشرية، بينما «نحن لدينا أخلاق ولا يمكن أن نمس بأمن المدنيين» بحسب تعبيره.

يذكر ان تقارير حقوقية وصحفية قالت أن آلاف العرب من سكان الريف الغربي لمدينة الحسكة نزحوا من قراهم بسبب ما يبدو أنها حملة تطهير عرقي تنفذها مليشيات كردية، وفق ما أورده تقرير صحيفة التايمز البريطانية بالتطابق مع ما أورده ناشطون وجهات حقوقية سورية.

ووجهت التهمة إلى وحدات حماية الشعب الكردية -بحسب التقارير- بتشريد السكان العرب وتنفيذ إعدامات جماعية وحرق القرى والمحاصيل الزراعية.

هذا ويعيش معظم سكان مناطق محافظة الحسكة ظروفا إنسانية صعبة، في ظل الحصار المفروض عليها وارتفاع الأسعار.

طيران النظام يستهدف ريف حمص الشمالي

شن طيران نظام النظام الحربي غارتين متتاليتين بالصواريخ على منطقة العامرية ومحيط مدينة تدمر، فيما ألقى الطيران المروحي ٤ براميل متفجرة على قريتي خنيفيس والصوانة بريف حمص الشرقي، ما أدى لإصابة مدنيين.

قالت "شبكة شام" إن اشتباكات عنيفة دارت بين تنظيم «الدولة» وقوات النظام، اليوم الثلاثاء، في محيط قرية الفرقلس، تزامنا مع قصف بقذائف الدبابات استهدف منطقة الاشتباك مصدره نقاط تمركز قوات الأسد في القرية.

وأضاف الشبكة أن تنظيم الدولة استهدف شركة الفرقلس للغاز بصواريخ "غراد"، محققا إصابات مباشرة.

من جانبها قالت شبكة «أخبار سوريا» أن عنصران من قوات النظام قتلا، أمس الاثنين، وأصيب آخرون خلال اشتباكات مع تنظيم الدولة في محيط جبل الشاعر ومنطقة جزل في ريف حمص الشرقي.

أما في ريف حمص الشمالي، فقد دارت اشتباكات متقطعة على جبهات تلبيسة وأم شرشوح الغربية والهلالية الجنوبية، اليوم، في حين سقطت قذائف هاون على البلدتين الأخيرتين، تزامن ذلك مع تحليق مكثف للطيران الحربي في سماء المنطقة.

يذكر أن الطيران المروحي ألقى براميل متفجرة على المزارع في الجهتين الشرقية لمدينة الرستن والغربية لمدينة الحولة، أمس، ما أسفر عن إصابة مدنيين، واندلاع حرائق في المحاصيل الزراعية في المنطقتين.

أما في مدينة حمص، فقد خيم الهدوء اليوم على حي الوعر، خرقته رشقات رصاص مصدرها رشاشات قوات الأسد الثقيلة المتمركزة في برج الـ"غارديليا" وبساتين الحي، فيما لم يسجل سقوط أي إصابات.

المفوضية والأعوان وتهديد «القذف»

الترحيل أو «القذف» خارج مخيم «الزعتري» عقوبة تؤرق اللاجئ السوري في «الأردن»، وتضيف معاناةً أخرى إلى سجلات بؤسه في غياب دور «المفوضية العليا لشؤون اللاجئين»، وتبعية مكاتبها لقوات الأمن، وتهم جاهزة يلفقها «الأعوان» مع السلطات الأردنية.

علي التباب

يعيش اللاجئون السوريون في «الأردن» أوضاعاً كارثية نتيجة نقص الخدمات وإهمال أوضاعهم المعيشية، أضحى الطرد خارج المخيم يقض مضاجعهم، نتيجة عملهم خارج المخيم أو مشاركاتهم في تظاهرات لتحسين أوضاعهم.

«المفوضية العليا لشؤون اللاجئين» عاجزة عن معالجة الظاهرة وفق أحد الناشطين من مخيم «الزعتري»: «لا تستطيع المفوضية حماية أي شخص من القذف والترحيل، حتى الأطفال، فمكاتبها خاضعة لسلطة الحكومة والعناصر الأمنية، كل يوم نواجه حالة ترحيل بسبب مزاجية عناصر الأمن، وتسريب مكاتب المفوضية معلومات للحكومة عن اللاجئين، بل إن السلطات تديرمكاتب المفوضية بطريقة غير مباشرة».

تعددت حالات الترحيل التي طالت السوريين. مصادر من مخيم «الزعتري» ذكرت لـ «تمدن» طرد السلطات لشاب من عائلة الشمري يبلغ من العمر ١٧ عاماً، من بلدة «محجة» بريف «درعا»، بحجة عمله دون ترخيص. هو المعيل الوحيد لأهله الباقين في المخيم بعد ترحيله.

إضافةً إلى وقوف المفوضية متفرجةً أمام انتهاكات السلطات الأردنية حقوق اللاجئين، ينتشر في المخيم أشخاص يسمون «الأعوان»، مهمتم تقديم تقارير أمنية عن كل خيمة.

اللاجئ «معتز الصيص» مع وزوجته وأولاده السبعة طردتهم السلطات خارج المخيم منذ تسعة أشهر بحجة تصنيعه سلاحاً كيماوياً داخل خيمته، التي لا تتسع له ولأفراد عائلته.

ووفقاً لناشطين: «حاصر رجال الشرطة خيمة معتز، اعتقلوه ثم طردوه خارج المخيم. لم تشفع له قيوده في المخيم منذ نهاية عام ٢٠١٢. مفوضية شؤون اللاجئين لم تقدم جديداً إلى الآن، وما من مجيب، مما يتعارض مع اتفاقية عام ١٩٥١ الخاصة باللاجئين، التي تنص على حماية الفارين من بلادهم خوفاً من اضطهاد طائفي وديني أو رأي سياسي، ومنع إعادتهم الى البلاد التي خرجوا منها».

مفوضية اللاجئين عاجزة عن فعل شيء

من جهته قال «فضل عبد الغني» رئيس «الشبكة السورية لحقوق الإنسان في حديث لـ «تمدن»: «الدول المستضيفة تحاول الاستفادة من قضايا اللاجئين، ومن المعونات التي تأتيهم من قبل الدول المانحة، وتدعي عدم قدرتها على استقبال المزيد، بسبب الأعداد الكبيرة وتأثير اللاجئين على الاقتصاد الوطني.

هذه الدول تضغط على الأمم المتحدة لتقديم المزيد من الأموال للدولة، مما يجعل المفوضية عاجزة عن اتخاذ خطوات جدية لدعم اللاجئين، وتتجنب التدخل بحالة نزاع مع الدولة المضيفة. يجب توثيق حالات الترحيل القسري وكشف ملابساتها، وإيصالها للأمم المتحدة وللهيئات المعنية».

وفي السياق ذاته أوضح الصحفي «محمد شمة» الباحث بقضايا حقوق الإنسان في حديث لـ «تمدن»: «طرد السوريين خارج الأردن خرق لميثاق الأمم المتحدة. صمت المفوضية انتهاك أكبر لمبادئ الهيئة العالمية. لا يوجد إحصاء دقيق لأعداد المطرودين، لكن المنظمات الحقوقية تدعو الأردن والدول المضيفة للاجئين، لضرورة احترام روح الاتفاقية الدولية الخاصة باللاجئين. المملكة الأردنية استقبلت آلاف اللاجئين السوريين، ندعوها للحفاظ على قيم النشامى، وندعو المجتمع الدولي لتحمل مسؤولياته».

١٦٠٢ شاحنة مساعدات إنسانية إلى عين العرب «كوباني»

أكد قائم مقام بلدة «سروج» التركية التابعة لولاية «شانلي أورفا»، والمحاذية لمدينة عين العرب «كوباني» السورية، «عبد الله تشفتشي»، أن «عدد الشاحنات التركية المحملة بالمساعدات الإنسانية إلى «عين العرب» قد بلغ لـ ٢٠٦١ شاحنة»، مؤكداً مواصلة بلاده احتضان اللاجئين من المدينة السورية. وأضاف «تشفتشي» أن «تركيا تستضيف اللاجئين من عين العرب على أفضل وجه، وتواصل إرسال المساعدات إلى المحتاجين منهم في مدينتهم وراء الحدود".

وكشف «تشفتشي» أن «معبر «مرشد بينار» بين بلدة «سروج» و«عين العرب»، أسهم على مدى عامين في نقل المواد الإغاثية والجرحى، حيث أرسلت ٥١٨ شاحنة مساعدات قبيل اندلاع المعارك في عين العرب، لافتاً مواصلتهم لتقديم المساعدات خلالها، فضلاً على تقديم العلاج للجرحى.

وشدد على أن «المعبر لعب دوراً مهماً كنقطة عبور قوات البيشمركة (جيش إقليم شمال العراقي)، والجيش السوري الحر إلى المدينة»، لافتًا إلى «تقديمهم المساعدة للراغبين من الأكراد السوريين في العودة طوعاً إلى مدينتهم".

ويستمر إيصال الشاحنات المحملة بالمواد الإغاثية، المكونة من الأغذية والملابس والأدوية إلى «عين العرب»، عن طريق المعبر الحدودي، في قضاء «سروج»، التابع لولاية «شانلي أورفا»، إضافة إلى احتضان تركيا حوالي ٢٠٠ ألف من سكان المدينة الأكراد، الفارين من المعارك، التي دارت على مدى قرابة ٤ أشهر، بين تنظيم «الدولة» وفصائل كردية مسلحة، من أجل السيطرة على المدينة.

لاجئون يعودون إلى الزعتري.. «شو جابرك على المر غير الأمر»

فادي رياض

كانت أعداد اللاجئين السوريين قليلة في «الأردن» مقارنة باليوم، فلم يكن مخيم «الزعتري» وغيره من المخيمات قد أنشئ بعد، وكان العدد يقدر بالآلاف فقط، جلهم من عائلات الجرحى وبعض الملاحقين أمنياً. وفي ذلك الوقت كانوا يعيشون من التبرعات يتلقونها من إخوانهم السوريين وبعض الأشقاء العرب، فيما يعرف بكفالة عائلة، أي أن ميسوراً يقوم بكفالة عائلة لاجئة وذلك بدفع إيجار مسكن لهم ومصروفها الشهري باستمرار.

ظنوا أن سقوط النظام مسألة أشهر وعندها يعود اللاجئون إلى وطنهم ومنازلهم ويتوقف الدعم المالي من جانبهم، وهناك من المتبرعين من أصبحت عائلاتهم نفسها نازحة في الداخل أو لاجئة في الخارج.

من متبرع إلى معيل لعائلته

الناشطة «ملكة جزماتي»، تعمل في حقل الإغاثة منذ بداية الثورة، تحدثت لصحيفة «تمدن» عن تحول المتبرع السوري من مساعدة اللاجئين إلى مساعدة أقربائه، قالت: «مع دخولنا العام الثالث وازدياد النازحين واللاجئين يومياً وزيادة آلة القتل وتوحش النظام السوري، بدأت تتناقص الموارد وشُحت في بعض الحالات، بسبب أن الداعم السوري المغترب صار مسؤولاً عن أقرباء له أصبحوا عاطلين عن العمل في الداخل أو نازحين في الداخل أو لاجئين في الخارج أوغير قادرين على تأمين حاجتهم بجراء ارتفاع سعر صرف الدولار أمام تدهور قيمة الليرة السورية، وبات الغلاء الفاحش يجعل ممن كان مكتفياً ذاتياً مضطراً لمساعدة قريب له في بلاد الاغتراب، ناهيك على أن المغتربين أصلاً أنهكوا من دخلهم، حيث إن بعضهم كانوا يرسلون مبلغاً من دخلهم، ولكن استمرارية الحياة قد تحتم عليه نفقات جديدة تمنعه من إيفاء هذا الوعد للسنة الرابعة للثورة، وبالنهاية هذه التغيرات لا يمكن تعميمها، فهناك من هو مستمر على الرغم من كل هذه المعوقات إلا إن ازدياد الحاجة يجب أن يتناسب طرداً مع ازدياد المعونات».

> **العيش في الزعتري صعب جداً، ولكن غلاء المعيشة خارجه وقلة العمل أجبرتني على العودة إليه.**

الأولوية للجرحى والمرضى

«أحمد الديري» ناشط إغاثي يعمل ضمن الفريق التطوعي في «الأردن» شرح لصحيفة «تمدن»: «إن سبب عدم الاستمرار في كفالة العائلات هو تزايد عدد المصابين والجرحى من الجيش الحر والمدنيين أيضاً، مما يدفع بعض المتبرعين إلى التبرع لمعالجة لهذه الحالات التي غالباً ما تكون مستعجلة وإسعافية، وأورد مثلاً، منذ مدة نشرناه، عن طفل سوري يحتاج إلى جراحة تكلف حوالي تسعة آلاف دولار، فاتصلت بنا متبرعة من أميركا متكفلة بعائلة سورية لاجئة تدفع لها شهرياً مئة دولار وقالت إنها ترغب في التبرع لهذا الطفل بمبلغ ألف دولار، لكنها ستتوقف عن إرسال المال للعائلة التي تتكفلها لمدة ١٠ أشهر حتى تعوض الألف دولار، وحصل ذلك فعلاً».

غلاء جنوني واضطرار إلى العمل

«أبو محمود» من مدينة «حمص» لجأ إلى «الأردن» مع عائلته منذ الشهر السابع من العام ٢٠١٢ تحدث لصحيفة «تمدن» عن تداعيات انقطاع التبرع المادي له قائلاً: «منذ وصولنا العام الماضي استقبلنا عدد من الشبان السوريين يعملون في الإغاثة وأخبروني أن سورياً مغترباً سوف يتكفل بك مادياً، واتصل ذلك المغترب بي وأخذ يرسل لي مبلغاً شهرياً كان يكفينا تقريباً، صراحة لم أفكر وقتها في البحث عن عمل، ولكن منذ أربعة أشهر تقريباً اتصل بي المتبرع وأخبرني أنه سوف يتوقف عن مساعدتي لضيق مادي يعانيه. طبعاً شكرته وبدأت البحث ليلاً ونهاراً عن عمل، وقد وفقت في ذلك بمساعدة بعض الأصدقاء، وها أنا أحصل على مردود يكفيني نوعاً ما. في النهاية نحن نعيش أزمة قاسية وأعتقد أن وضعي السيء أفضل من أوضاع كثير من السوريين».

العودة إلى الزعتري

«أبو مجد الحوراني» كان ممن استطاعوا الخروج من مخيم «الزعتري» في الشهر العاشر من العام ٢٠١٢، بمساعدة السوريين القدامى في «الأردن» المهجرين منذ أحداث الثمانينيات في سوريا، ولكنه اضطر إلى الرجوع إلى المخيم تحت ضغط الارتفاع الجنوني في الأسعار، ارتفاع تولد من مضاعفة الحكومة الأردنية لأسعار المحروقات، وتلا ذلك ارتفاع أسعار المعيشة، من إيجار البيوت إلى الطعام والشراب وغيرها من المتطلبات الأساسية للحياة، ويقول «أبو سامر» لـ «تمدن»: «العيش في الزعتري صعب جداً، ولكن غلاء المعيشة خارجه وقلة العمل أجبرتني على العودة إليه. (ما جبرك على المرّ إلا الأمرّ منه)».

دمشق.. حواجز وخطوط عسكرية

تعد حواجز النظام المنتشرة في مناطق سيطرته معيقاً لعمل المواطنين، لكن ما هو أسوأ من إضاعة الوقت الإذلال والمعاملة السيئة والتوقيف من دون سبب، مما حد من الحركة وقيدها لدى بعض من المطلوبين للأمن أو خدمة العلم أو الاحتياط، وفي المقابل نرى أبواق النظام يبالغون بإذلال أنفسهم ويتمسحون بالحذاء العسكري.

تمدن | نورا منصور

حاجز شارع بغداد في دمشق

أجبرت على تناول كمية من علبة الشوكولاتة التي كانت بحوزتي للتأكد من أنها ليست مواد متفجرة، لا أعمل لديهم لكن مكان عملي قريب جداً من أحد المقرات الأمنية، يتفنن من هم على الحاجز في إذلالنا بصورة يومية، هذا ما قالته "شذى" وهي "موظفة حكومية".

تقف السيارات في أرتال طويلة ساعات عدة يومياً على حواجز النظام المنتشرة في كافة المناطق التي يسيطر عليها، معظم هذه الحواجز سيئة السمعة لكن أسوأها تلك التي تقع في محيط مراكزه الأمنية، فهي الوحيدة التي تصدر قرار كل يوم.

معجون أسنان

تقول "مايا" -موظفة حكومية- لـ "تمدن": "لم أتمكن من شراء معجون أسنان قبل الدوام، خفت أن أجبر على تذوقه على الحاجز قرب عملي، أجبرت سابقاً على تناول كمية من المربى الذي كان بحوزتي، علماً أني لا آكل المربى وكنت أنقله لإحدى زميلاتي في العمل".

> طالب الأغبياء بالحرية ونحن من حصل عليها، في السابق كانت السطوة لرجال الأمن، اليوم نحن حكام البلد. نقصف ونقتل ونفعل ما نريد دون رقيب.

أما "برهان" وهو محاسب فيروي لـ "تمدن": "قمت بشراء بطارية، لشحن الجوال وإنارة المنزل في حال انقطاع التيار الكهربائي، وعند وصولي إلى حاجز الأمن العسكري، قاموا بمصادرة البطارية وهددوني بالاعتقال، دفعت لهم رشوة لتركي، بعدها خرجت من البلد لأن الأمن العسكري قام باستدعائي بعد الحادثة بأيام".

الإنترنت ممنوع

"سامية" -موظفة حكومية- تشرح لـ "تمدن" عن معاناتها بسبب عملها بجوار أحد المقرات الأمنية: "مكان عملي ملاصق لمقر الأمن العسكري وعلي المرور على حواجزهم بشكل يومي، منعونا من استخدام الإنترنت بعد بدء الجيش الحر بقصف مناطق في مدينة دمشق بقذائف الهاون، انتشرت وقتها إشاعات بأن موظفين في منطقتنا يتعاملون مع الجيش الحر ويقدمون له الإحداثيات عن طريق "الجي بي إس"، هذا غير صحيح فقد سقطت إحدى القذائف في مكان عملي، وكانت الأضرار المادية، يومياً يقومون بتفتيش جوالاتنا للتأكد من عدم اتصالها بالإنترنت وللبحث في صورنا الشخصية، بعضنا محجبات ولديهن صور خاصة". وتكمل: "قاموا بمصادرة "٣ جي" كانت بحوزة إحدى زميلاتي، وهددونا بالاعتقال في حال تكرر مثل هذا الأمر".

خط عسكري

"مصطفى"، الذي قُتل ابنه في أثناء الخدمة الإلزامية، يروي لـ "تمدن": "بعد استشهاد ابني قدموا لنا تعويضاً مالياً ومنحونا ورقة عدم تعرض، تسمح لي هذه الورقة بعبور الحواجز بسلاسة عبر الخط العسكري، يعتمد علي أقاربي في نقل المواد المحظورة مثل البطاريات لاحتوائها على الأسيد وبعض الواد الغذائية التي تأخذ شكلاً قريباً من شكل المواد المتفجرة".

أما "فادي" -محامي- فيقول لـ "تمدن": "لدى مروري على أحد الحواجز طلب إلي نقل أحد الضباط معي، بعد أن علموا أني من محافظة طرطوس، وفي الطريق قال لي لقد طالب الأغبياء بالحرية ونحن من حصل عليها، في السابق كانت السطوة لرجال الأمن، اليوم نحن حكام البلد، نقصف ونقتل ونفعل ما نريد دون رقيب، قاموا بإنشاء نصب لأحذيتنا، وقام إعلاميون بتقبيلها على الشاشات أمام الجميع". ويكمل فادي: "شعرت بما قال حين قمنا باجتياز الحواجز على الخط العسكري، استطعت اجتياز المسافة بنصف الوقت الذي أستغرقه عادة".

يستمر النظام بإذلال الناس ووضع الحذاء العسكري فوق رؤوسهم، ويساعده أبواقه في تكريس هذا، من خلال تقبيلهم الأحذية العسكرية عبر قنواته وعلى مرأى ومسمع من الجميع، وكأن "اللي استحوا ماتوا".

هل يسمح «داعش» بعودة الشعيطات

موقع صوت وصورة خاص لصحيفة تمدن

مهاجرون من الشعيطات

تجلس «أم أحمد» -٥٥ عاماً- أمام خيمة نصبت أعمدتها على أطراف قرية «السوسة»، تنظر باتجاه الغرب حيث يقع منزلها، الذي هجرته منذ ما يزيد على ١٠ شهور في إثر معارك دارت بين تنظيم «الدولة الإسلامية» وأبناء عشيرة «الشعيطات»، انتهت بسيطرة التنظيم على قرى العشيرة في شهر آب/ أغسطس من عام ٢٠١٤، وارتكاب التنظيم مجازر بحق أبناء العشيرة ذهب ضحيتها ١٢٠٠ قتيل ومئات المعتقلين وآلاف المهجرين.

حال «أم أحمد» كان أسوأ حظاً بين نظيراتها؛ فالتنظيم سمح لأهالي «غرانيج» و«الكشكية» من قرى الشعيطات بالعودة إلى ديارهم، ورفض عودة أهالي قرية «أبو حمام» البالغ عددهم ٤٠ ألف نسمة.

حالة ترقب ووفود خالية الوفاض

الناشط «محمد الخليف» من «دير الزور» قال لـ «تمدن»: «طرد تنظيم الدولة الإسلامية أهالي أبو حمام وقرى أخرى من منازلهم منذ سيطرته على المنطقة، لكن وبعد سماحه بعودة أهالي القرى الأخرى إلى ديارهم بقي سكان القرية المهجرين يعيشون في خيم تفتقر مقومات الحياة في مدينتي البوكمال والميادين وغيرها من مناطق دير الزور. بعضهم يسكن بيوتاً طينية بلا أبواب أو نوافذ، والبعض الآخر سكن المدارس، منتظرين السماح لهم بالعودة. إلى الآن لم تنجح مناشدات الأهالي ووجهاء العشائر لأمراء التنظيم بعودة أهالي القرية، منذ سمح التنظيم بعودة أبناء عمومتنا من البلدات الأخرى ننتظر قراره بعودتنا. منذ خروجنا إلى اليوم نحن في حالة ترقب دائم».

وفود كثيرة توجهت لحل أزمة سكان القرية المهجرين. يقول «أبو مجاهد» من ريف «دير الزور» الشرقي: «توجهت وفود عديدة لأمراء تنظيم الدولة في مناطق الشعيطات، وإلى أمراء دير الزور، وصولاً إلى منطقة القائم العراقية لطلب عفو التنظيم عن الأهالي، والسماح لهم بالعودة. جميع المحاولات فشلت ورفض التنظيم عودتهم».

«أبو محمد» (اسم مستعار) أحد المشاركين في أحد الوفود قال لـ «تمدن»: «رفض أمراء التنظيم عودة المدنيين إلى منازلهم رغم وعوده وفوداً من وجهاء عشائر يؤيدون تنظيم الدولة. لم يتمكن الوجهاء من تكرار محاولاتهم والضغط لعودة المهجرين بسبب موالاتهم للتنظيم، والخوف من اتهامهم بالانحياز لأبناء الشعيطات».

بين تقلب الطقس وآفات الصحراء

برد في الشتاء وحر في الصيف وحالات تسمم نتيجة لدغات الأفاعي والعقارب هي حال أهالي القرية المهجرين، كما يصفها الناشط «أحمد رمضان»: «يعيش المدنيون من أهالي البلدة أوضاعاً إنسانية صعبة، فهم بلا مأوى، يسكنون الخيم التي لا تقيهم حر الصيف القادم ولا برد الشتاء، منهم من سكن المنشآت العامة كالمدارس، والبيوت المهجورة وجميعها تفتقر لأدنى أنواع الخدمات».

«مريم علاوي» -٣٥ عاماً- من أهالي البلدة قالت: «نعيش أنا وزوجي وأطفالي الخمسة داخل خيمتنا منذ تسعة أشهر، خيمة لم تقينا برد الشتاء ولن تقينا حر الصيف القادم. منذ أسبوع لدغ عقرب ابنتي الصغيرة سارة بعد دخوله الخيمة ولولا لطف الله لكانت سارة في عداد الموتى. في الشتاء كان البرد ومياه الأمطار تتسرب من شقوق الخيمة الممزقة، أطفالي الصغار لم يحتملوا البرد ونحن لم نستطع فعل شيء، بعض الأهالي سكنوا بيوتاً مهجورة أو افترشوا الأرض في البوادي، كما حصل مع بعض عائلات خرجت إلى القلمون برفقة الجيش الحر الذي انسحب من مناطق الشعيطات بعد فرض التنظيم سيطرته على المنطقة».

فرار جماعي لشبان القرية

سيطرة التنظيم على القرية وتهجيره سكانها فرض معاناة أخرى على الفارين من قبضته؛ فأبناء البلدة معرضون للاعتقال كلهم.

«أحمد رمضان» قال: «ينفذ التنظيم حملات دهم واعتقال تطال أبناء القرية المهجرين، ويعمل على استفزاز الأهالي ليتسنى له اعتقالهم. تكرار المضايقات دفع غالبية شبان البلدة الخروج باتجاه القلمون، وإدلب، وحلب، وتركيا، ودول الخليج خوفاً من بطش التنظيم».

«أسعد» -١٩ عاماً- خرج إلى «تركيا» منذ خمسة شهور يقول: «تكرار المضايقات وحملات الاعتقال والإعدامات التي تطال شباب البلدة دفعني بالخروج إلى تركيا إلى أن يفرّجها الله علينا».

لم تتوقف مضايقات التنظيم عند هذا الحد، بل تجاوزتها بنفي كثير من العائلات إلى «العراق» بتهمة انضمام أبنائهم إلى «الجيش الحر» أو جيش العشائر التابع لقوات النظام.

حقد دفين على «أبو حمام»

قرية «أبو حمام» إحدى القرى المشاركة بقوة في الحرب ضد تنظيم «الدولة» في «دير الزور»، فأبناؤها شاركوا معظمهم في المعارك ضد التنظيم، كما وضح الناشط «محمد الخليف»: «ممارسات تنظيم الدولة بسبب الحقد الذي يكنه التنظيم تجاه الأهالي، فبلدة أبو حمام كانت شرارة الثورة عليه في بداية المعارك بينه وبين عشيرة الشعيطات. أهالي أبو حمام أكثر المتضررين جراء المعارك ضد تنظيم الدولة، وتعتبر البلدة ثقل العشيرة عسكرياً لوجود أبرز الفصائل العسكرية والقوية فيها، مثل كتيبة الحمزة ولواء ابن القيم وكتيبة أحفاد عائشة».

التنظيم والنظام يتقاسمان السطو على الطاقة في حلب والرقة

تتواتر التقارير والأحداث المؤكدة لعلاقة نظام الأسد بتنظيم «الدولة»، علاقة اقتصادية باتت مفضوحة الأركان مكشوفة التفاصيل، ولعل آخر الاتفاقات التي جرت بين الطرفين الاتفاق على محاصصة للتيار الكهربائي الذي تولده المحطة الحرارية في «حلب».

علي تباب

عمال من ادارة الخدمات في حلب يصلحون محطة تحويل كهربائية

«منصور حسين» ناشط إعلامي من مدينة «حلب» قال لـ «تمدن»: «الاتفاق بين التنظيم والنظام ينص على تبادل الطرفين للتيار الكهربائي الذي تولده المحطة الحرارية في ريف حلب الشرقي. دخل هذا الاتفاق حيز التنفيذ، إلا أنّ تدخل جبهة النصرة وحركة أحرار الشام، أرغم الطرفين على تغذية مناطق حلب المحررة، ولكن بنسبة ضعيفة لا تتجاوز عشرين في المئة».

ونشرت الصفحة الرسمية للإدارة العامة للخدمات في الشمال السوري بعض بنود الاتفاق بين الطرفين. ومن بينها:

- حصة التنظيم من توليد المحطة الحرارية ٦٠٪ والنظام ٤٠٪.
- يغذي التنظيم معامل الدفاع عن طريق محطة «حلب ف»، حيث تتلقى محطة تحويل «حلب ف» التغذية من المحطة الحرارية أو من سدّ تشرين والفرات مروراً بمحطة تحويل مسكنة.
- يغذي التنظيم مطار حلب ومخيم النيرب من محطة «حلب ف».
- يعتبر خط الضخ «٦٦ ك ف» من المحطة الحرارية لمحطة ضخ المياه «البابيري- الخفسة» من حصة النظام «أي من ٤٠٪».
- العمل لإقلاع المجموعة الثانية من المحطة الحرارية بعدما تحقق إقلاع المجموعة الأولى.
- تفعيل خط الحرارية -الثورة لنقل التوليد من المحطة الحرارية الى حماة.

عضو مجلس مدينة حلب الحرة «محمد عيد» أوضح لـ «تمدن» أن «الادارة العامة للخدمات، هي إدارة مدنية تملك خبرات وفنيين، يعملون مؤسساتياً ومهنياً في القطاعات التي يخدمونها، وهي تتعاون مع الجهات الخدمية الأخرى بالشكل الأمثل، لتقديم كل الخدمات الأساسية في المناطق المحررة، رغم صعوبات هائلة يواجهها العاملون، ولعل أخطرها قصف الأماكن الآهلة والمنشآت العامة».

حالة الكهرباء مزرية جداً، وقد تصل ساعات التقنين إلى ٢١ ساعة يومياً، وسط شكاوى متكررة من الأهالي، إلا أن الأمر خارج عن إرادة المعنيين من إدارة عامة للخدمات أو مجلس محلي، وبحسب «حسين» يستخدم الأهالي «الأمبيرات» من مولدات الكهرباء في المدينة، حيث يصل سعر الأمبير إلى ٧٠٠ ليرة في بعض الأحياء، بينما يصل في أحياء أخرى إلى ٦٠٠ ليرة. مصادر أخرى من مجلس مدينة حلب، بينت لـ «تمدن» أن توربيناً واحداً في المحطة الحرارية لايزال يعمل وينتج ١٩٠ ميجاواط، ويقضي الاتفاق بأن يزود المحطة الحرارية بالغاز مقابل ٧٥ ميجا من التوربين لمناطق سيطرته، فيما يصل الى ريف «حلب» في مدينة «الزربة» إلى ٩٥ ميجا توزع على الريف والمدينة، وتصلها بعد دخولها إلى مناطق النظام بسبب ترابط الشبكة. كما أوضحت المصادر أن دور المجلس المحلي حالياً يقتصر على إدارة «محطة هنانو»، وصيانة الشبكات في أحياء حلب معظمها.

النظام هو المسؤول الفعلي عن قطع الكهرباء بسبب القصف المتكرر، بحسب «محمد عيد» أحد سكان مدينة حلب. ويفيد ناشطون من مدينة «حلب» لـ «تمدن» أن هناك سبباً آخر وراء ندرة الكهرباء في المدينة، هو كثرة الخطوط الأمنية، وبيع الكهرباء في «المنطقة الصناعية» و«بستان القصر»، إضافة إلى سوء التغذية الواصلة للمدينة، بعد بيع وتجزئة التيار بين التنظيم والنظام، وفق قولهم.

الكهرباء في مدينة «الرقة» الواقعة تحت سيطرة تنظيم «الدولة» لا تختلف عن سابقتها «حلب»، فوفقاً للناطق باسم حملة «الرقة تذبح بصمت»، «محمد الصالح»، تعتمد المدينة على «الأمبيرات» في توليد الكهرباء لشبه انعدامها، كما تصل ساعات التقنين في الرقة إلى ٢٠ ساعة، وفي الريف قد يتواصل الانقطاع أياماً عدة. وأوضح «الصالح» لـ «تمدن» أن «تنظيم داعش يوفر مولدات ضخمة، لتوليد التيار الكهربائي لمقراته في المدينة وريفها، وهي جميعها مسروقة من مؤسسات الدولة أو المنظمات التي أغلقها التنظيم في المدينة».

ويقع «سد الفرات»، وهو أحد أهم مصادر الطاقة في سوريا، في مدينة «الرقة»، ومن هذا السد يشرف التنظيم على توليد الكهرباء. وذكر «الصالح» أن «في داخل المدينة محطتين لتحويل الكهرباء، واحدة بالخدمة هي الفروسية، وواحدة يعمل التنظيم على صيانتها، وهي محطة تحويل الفرقة ١٧».

مدينة الرقة تحوي إضافة إلى الكهرباء، كثيراً من آبار النفط الذي يبيعه التنظيم للنظام عبر وسطاء هناك، لتغدو الطاقة الموجودة في الرقة أيضاً، مصدراً رئيسياً لاستمرار حياة النظام واقعياً، والتنظيم اقتصادياً.

«الدولة» فخخ الجثث في كوباني

جثث مقطوعة الرأس محشوة بالمواد المتفجرة ومسامير ومخلفات حديدية تم تجهيزها بحيث تنفجر عند أقل لمسة؛ هذه المعلومات أوردها تقرير صادر عن «المنظمة الدولية للمعوقين» في ٢٢ أيار الماضي توثق قيام تنظيم «الدولة الإسلامية» بتفخيخ جثث الموتى في مدينة عين العرب «كوباني». التقرير المكون من ٤٠ صفحة صادر عن «المنظمة الدولية للمعوقين» يعرض حجم الكارثة التي خلفها التنظيم بعد انسحابه من المدينة.

يسار الدمشقي

مشهد الجثث المتحللة المروع لا يمثل التحدي الوحيد أمام فرق إزالة الألغام فحسب بل هناك خطر انفجار الجثة في أية لحظة، يقول «علي» أحد المتطوعين في فريق إزالة الألغام ضمن مدينة «كوباني» لـ «تمدن»: «إن الذخائر غير المنفجرة، بما في ذلك الصواريخ التي أسقطتها طائرات التحالف الحربية، تعرقل جهود الإغاثة في مدينة كوباني، التي أصبحت رمزاً للمقاومة بعد استيلاء تنظيم الدولة الإسلامية على مساحات شاسعة من العراق وسوريا في النصف الثاني من عام ٢٠١٤».

التقرير الجديد الصادر عن «المنظمة الدولية للمعوقين»، خلص إلى أن ضراوة الاشتباكات قد خلفت في كوباني «كثافة وتنوعاً في مخلفات الحرب» لم تشاهد من قبل في النزاعات الدائرة حول العالم.

«فريدريك مايو»، مدير عمليات المنظمة لإزالة الألغام من كوباني، يقول في مقدمة التقرير المكون من ٤٠ صفحة، الذي اطلعت «تمدن» على نسخته الإنكليزية، أنه من الصعب تحديد عدد الجثث المفخخة بالضبط لأن كثيراً منها دُفن عمداً تحت الأنقاض.

ونصح التقرير سكان المدينة بمعاملة كل جثة على أنها مشبوهة. وسواء كانت مفخخة أم لا، يجب عدم لمسها نظراً لوقوع كثير من الحوادث.

«محمد» مزارع سابق غادر المدينة بعد اشتداد المعارك فيها العام الماضي، عاد إلى «كوباني» في كانون الثاني الماضي لتفقد حقله والبدء بزراعة المحاصيل الجديدة، لكنه صدم بمشهد الجثث المنتشرة في كل مكان، يقول محمد لـ «تمدن»: «القنابل والصواريخ منتشرة في كل مكان بعضها منفجر والآخر غير منفجر يسبب القتل أو إصابة خطيرة عند التعامل معه بطريقة غير صحيحة».

يضيف محمد: «لم أستطع الدخول إلى الحقل بسبب زراعة ألغام بداخله من قبل مقاتلي داعش، لا أعلم ما العمل، أخبرني أحد العاملين في الدفاع المدني أن عملية إزالة الألغام طويلة ربما تستغرق أكثر من سنة، طالباً مني الانتظار وعدم المغامرة والدخول إلى الحقل».

«محمد» عاد إلى «تركيا» للبحث عن عمل بعد فشله في زراعة أرضه؛ منظر الدمار الرهيب أكثر شيء عالق في ذهن «محمد»، حيث ختم حديثه لـ «تمدن» بالقول: «كوباني مدينة ابتلعتها الأرض، كل شيء قد تحول إلى ركام».

من جانبه قال «مرصد الألغام الأرضية»: «أن ٦٦ شخصاً قد لقوا مصرعهم جراء ٤٥ انفجاراً في كوباني خلال الفترة من كانون الثاني إلى أيار من العام الحالي، وكانت غالبيتهم العظمى من المدنيين».

وبالنسبة لآلاف السكان العائدين لمحاولة استكمال حياتهم، يعد الحجم الهائل لمشكلة الذخائر غير المنفجرة أمراً يفوق طاقتهم. وتشير التقديرات إلى وجود حوالي ١٠ قطع من الذخيرة في المتر المربع الواحد في وسط مدينة «كوباني»، في حين لحق دمار واسع النطاق بشمالي وجنوبي المدينة.

«شهد» الناجية من قصف البراميل في حلب

تمدن | محمد الحسين

شاءت مقدرة الله أن تنجو الطفلة «شهد عرب» البالغة من العمر خمس سنوات من مجزرة جديدة ارتكبها طيران النظام في حي «الشعار» السبت الفائت ٣٠-٥-٢٠١٥، وراح ضحيتها ١٢ مدنياً بينهم تسعة من عائلة واحدة وهم عائلة الطفلة «شهد».

أحد عناصر الدفاع المدني الذين قاموا بإسعاف المصابين وانتشال الجثث قال لـ «تمدن»: «وصلنا إلى المكان وقد وجدنا جثثاً متفحة وأخرى مقطعة، إضافة إلى مصابين، واستطعنا إنقاذ الطفلة شهد، التي على ما يبدو بمشيئة من الله، ومن شدة ضغط الانفجار قذفت من السيارة التي كانت تقل عائلتها، الذين بقوا عالقين بالسيارة وقد قضوا جميعهم بعد احتراق جثثهم وتشوهها؛ وهم أب وأم وأربعة أطفال وثلاث فتيات».

وأكد مصدر طبي في المشفى الميداني الذي أسعفت إليه الطفلة أن حالتها مستقرة، وقدمت لها الإسعافات والعلاج اللازم بعد تعرضها لجروح ورضوض.

يشار إلى أن طيران النظام استهدف الحي ببرميلين متفجرين سقط أحدهما بجوار السيارة من نوع «سوزوكي»، التي كانت تقل عائلة «عرب»، بينما سقط الآخر بالقرب من كراج الانطلاق الشرقي في الحي، مما أدى إلى مقتل ثلاثة أيضاً وإصابة آخرين.

ويعد حي «الشعار» الشعبي في مدينة «حلب» من أكثر الأحياء المحررة اكتظاظاً بالسكان، ويتعرض للقصف الجوي بصورة متكررة، وقد وقعت فيه مجازر عدة راح ضحيتها مئات المدنيين خلال العامين الفائتين.

ناجون من مجزرة الحولة... كيف قتل أبناؤنا؟

أحمد الحمصي

ثلاث سنوات مرت على ذكرى «مجزرة الحولة» الشهيرة في الخامس والعشرين من شهر أيار في عام ٢٠١٢، وقع المجزرة لايزال يطرق مخيلة أهالي المنطقة، ولاتزال ملابسات المذبحة تتجدد كل يوم وكأنها وقعت بالأمس. شكلت المجزرة منعطفاً تاريخياً في مسار الثورية السورية، وأبرزت مدى وحشية نظام الأسد وحقده على المدن الثائرة. شاهد العالم بأسره صور الشهداء عبر شاشات التلفزة، وثّقتها لجنة تحقيق دولية، لكن الصمت الدولي عن الجاني كان إذناً غير معلن بارتكاب مجازر أخرى شملت بقاع الأرض السورية.

«حفيدتي مريم الناجية الوحيدة من عائلة تضم ٦ أفراد»، تقول «أم وائل» المرأة الستينية التي فقدت ابنتها «هدى» في المجزرة في «مجزرة الحولة»، التي راح ضحيتها ١١٧ مدنياً بينهم ٥٠ طفلاً. "أصيبت مريم بشظية رصاصة توجهت لصدر أمها عندما دخل جنود الأسد وشبيحته منزلها، قتلوا الأم وأطفالها وجيرانها بطرق مختلفة؛ ذبحاً ورمياً بالرصاص من مسافة قريبة، بقي مصيرهم مجهولاً إلى أن دخلت لجنة التحقيق الدولية في اليوم الثاني وأجلت الجثث بمساعدة الأهالي ليعثروا على مريم على قيد الحياة بعد إصابتها ببطنها، خضعت الطفلة الرضيعة لعمليتين جراحيتين قبل أن تتماثل للشفاء».

يروي الناجون مشاهد مروعة لمذابح ارتكبتها قوات النظام السوري وشبيحة من قرى موالية تحيط بمدينة «الحولة» في ريف «حمص» الشمالي بحق عائلات آمنة في بيوتها. طرق قتل وحشية، وإبادة ممنهجة لسكان المدينة. الطفل «محمد السيد» -١٥ عاماً- يروي لـ «تمدن» كيف نجا من المجزرة: «طرق عناصر الجيش باب المنزل بعنف، صرخ والدي بلهجة خائفة.. من؟، افتح ولا، قالها بصوت قوي، فتح والدي الباب، تلقى رصاصتين بصدره فسقط على الفور، صرخت والدتي لكن رصاصة في رأسها أسكتتها على الفور. كنت وإخوتي في غرفة واحدة وضعونا في صف واحد، سلاحنا البكاء علنا نحظى ببعض الرحمة. وعبارات السباب والشتائم مع ضربة تلقيتها بأخمص بندقية الكلاشنكوف كانت جل ما أسمع وأرى، سددوا بنادقهم نحونا وبدأوا إطلاق النار، مع أول رصاصة انطلقت رميت بجسدي النحيل على الارض، سقط إخوتي القتلى الخمسة فوقي مضرجين بدمائهم، دماؤهم التي لطخت وجهي وملابسي كانت سبباً في نجاتي، اعتقد الجنود أنني ميت، أحدهم قال تأكدوا من أن الجميع قد مات، ضربني أحدهم على ساعدي برجله، بقيت هادئاً دون حراك ودماء إخوتي الحارة تضرجني، غادر الجنود البيت، لم أستطع البكاء يومها، سبعة من أفراد عائلتي قتلوا أمام ناظري، صباح اليوم التالي إلى أن أتت لجنة التحقيق برفقة أقربائي وأخرجتني من المنزل».

«أم أشرف» كانت شاهدة على مقتل زوجها وذبح أطفالها بالسكاكين: «إطلاق النار كان كثيفاً خارج المنزل، وأصوات استغاثة الأهالي تملأ المدينة، الخوف يسيطر علينا أنا وزوجي وأولادي، يطرق الباب فأهرع لفتحه خوفاً على زوجي، دخل الجنود مسرعين، التصقت وراء الباب بشكل لم يرني فيه الشبيحة، أطلق أحدهم ثلاث رصاصات على أبو أشرف، سقط قتيلاً في صالون المنزل، دخلوا وقتلوا ابني وأولاده الصغار ذبحاً بالسكاكين، بقيت مختبئة وراء الباب، أحد الجنود حمل هاتفه وهو يضع قدمه على صدر أبو أشرف المقتول واتصل بأصدقائه وقال لهم أخذت بثأر حيدر، كرر العبارة مرتين بفرحة المنتصر». خرج الجنود من المنزل وتركوا «أم أشرف» مع عائلتها المقتولة رمياً بالرصاص وذبحاً بالسكاكين.

فما يعزو «محمد» الشاب العشريني سبب نجاته لوالده أحد ضحايا المجزر. يقول «محمد»: «كنت مطلوباً للخدمة الإلزامية، اقتحام الجيش للحي يعني القبض علي، خبأني والدي في سقيفة المنزل، ليتني لم أختبئ، صور أهلي وإخوتي لا تكاد تفارقني في أحلامي، قتلوهم جميعاً، لم يبقوا على أحد». أنهى حديثه لـ «تمدن» مخفياً دموعه بكفيه وتوقف عن الكلام.

ولعل القدر وقف إلى جانب «أم فادي» لتعيش وتروي قصتها في ذلك اليوم؛ «أم فادي» أصيبت بطلقات نارية، فقدت كمية كبيرة من الدماء بعد إصابتها عند الثانية عشرة ليلاً وحتى الصباح مع وصول فرق التحقيق الدولية وفرق الهلال الأحمر لتسعفها.

«وحيدة في المنزل، أبنائي في زيارة لأصدقائهم خارج البلدة، أخرجوني من المنزل بعد سرقة مصاغي وكل الأموال، صوب أحدهم بندقيته، أطلق عدة رصاصات اخترقت جسدي، بقيت حية حتى الصباح، ساعات لا أسمع فيها سوى عبارة بالروح بالدم نفديك يا بشار».

يوم قاس مرت به «الحولة» بشهادات من نجوا من المجزرة الشهيرة.

دفن شهداء هذه المجزرة بمقبرة جماعية بشهادة لجنة التحقيق، لكن المجرم مازال طليقاً يرتكب المجازر وسط صمت دولي من جهة، وقلق من جهة أخرى من دون عمل يقي السوريين إجرام نظام امتهن القتل والدمار.

CARNEGIE ENDOWMENT FOR INTERNATIONAL PEACE

ماذا لو لم يربح أحد الحرب في سوريا

نشر «معهد كارنيغي للأبحاث» مقالاً تحليلياً حذر خلاله من أن طول الصراع في سوريا يهدد بتحويل البلاد إلى «صومال» جديد، وقال الكاتب بأن عدم حسم الحرب الدائرة في البلاد منذ سنوات حوّل الأزمة السورية إلى أزمة منسية بعيدة عن عدسات الإعلام وعن التسوية السياسية الحقيقية للمجتمع الدولي.

ترجمة تمدن عن موقع المعهد على شبكة الإنترنت.

أرون لند – معهد كارنيغي للأبحاث

بغض النظر عن الطرف الذي يربح أو يخسر في سوريا، فمن الممكن أن نقول لا أحد يمتلك فرصة الانتصار الآن في سوريا، صحيح أن هذا النمط من التفكير هو نمط كسول، لكنه الرأي الصائب حتى الآن. الحروب تناقش بمنطق الرابح والخاسر، بمنطق الضربة الأولى والخضوع، لكن هذا المنطق ينقصه فكرة واحدة، وهي أن بعض الأزمات لا تمتلك نهاية واضحة، فهي فقط تطول لدرجة يمل المتابعون لها ويغادرها الصحفيون، وتنشأ مناطق نفوذ جديدة، وتؤسس لعنف جديد بوصفها حالاً طبيعية للدولة.

الأزمة السورية هي واحدة من هذه الأزمات، حيث اضطر نصف الشعب السوري إلى النزوح خارج منازله؛ الاقتصاد في حال يرثى لها، والتدخل الخارجي متعدد الأطراف، الطائفية في أوجها، ولا أحد قادر على إعادة لم شمل البلاد، لا بشار الأسد ولا أحد من أطراف المعارضة.

في هذه اللحظة فإنه من المستحيل أن نتخيل وجود دولة مستقر، ولا مانع من أن تكون ديمقراطية تنتج عن أحد المتنافسين الثلاثة الرئيسيين في سوريا.

الحكومة السورية تقول دائماً أنها تنتصر في حربها، لكن الواقع ينفي ذلك، وحتى لو افترضنا جدلاً أن الأسد يستطيع أن يبقى في حال قتالية جيدة لسنوات قادمة، فإن الأسد لم يعد بمقدوره أو لا يمتلك النية حتى للانخراط في تسوية سياسية من أي نوع، تسهم في إعادة الشرعية لنظامه محلياً ودولياً، وكذلك الأمر فإن الأسد غير قادر على الانتصار عسكرياً على أعدائه جميعهم دفعة واحدة أو شراء ولاء البلدات والمدن الخارجة عن سيطرته اقتصادياً، وحتى لو حصل الأسد على الدعم الدولي المطلق للسيطرة وأخذ زمام الأمور في البلاد -وهذا الخيار المستحيل- فإنه لن يتمكن من حكم سوريا موحدة أبداً، وفي الوقت الراهن فإن استمرار الأسد في تعنته ورفضه التنحي أو الانخراط في تسوية جدية يدفع كثيراً من السوريين إلى أحضان المعارضة والتسلح.

وبسبب أن النظام السوري يعاني من انخفاض الموارد، والنقص الحاد في الموارد البشرية، بالإضافة إلى معاناة حلفاء الأسد من أسعار النفط المنخفضة، فإن المعارضة قادرة نظرياً على إسقاط ما تبقى من الدولة إذا حصلت على الدعم الخارجي الكافي، لكن المعارضة مازالت مرتبطة بصورة أو بأخرى بمجموعات متطرفة، ومختلفة فيما بينها لدرجة انعدام أية حكومة بديلة ممكن أن تشكلها المعارضة، وهذا ما يجلعها غير قادرة على الحصول على الدعم الخارجي اللازم لإسقاط النظام.

بالإضافة إلى ما سبق فإن ما يسمى بـ «الدولة الإسلامية» أثبتت قدرتها على التوسع في بعض المناطق في سوريا، على الرغم من خسارتها لمساحات ومناطق في العراق، لكن الفكرة التي تقول بأن هذا التنظيم قادر على إنشاء دولة مستقرة وقابلة للاستمرار هي فكرة سخيفة وغير منطقية؛ فالخليفة الذي يطلق على نفسه اسم «أبو بكر البغدادي»، ينجح بالاعتماد على فشل خصومه، ومهما بلغ تهديد وخطر هذا التنظيم في مناطق الحروب والنزاعات فإن «الدولة الإسلامية» تبقى غير مؤهلة على حكم دولة حقيقية، فهي مثل الأسد والمعارضة قادرة على إلحاق الأذى والهزيمة بخصومها، لكنها غير قادرة على الانتصار بكل ما تعنيه كلمة الانتصار من معنى.

عندما تولى «الأخضر الإبراهيمي» مهمته بوصفه مبعوث الجامعة العربية والأمم المتحدة الخاص إلى سوريا في عام ٢٠١٢، حذر من سيناريو «صوملة» سوريا؛ فالإطاحة العنيفة والمستحقة بديكتاتور الصومال «محمد سياد بري» عام ١٩٩١ لم يتبعه نشوء دولة ديمقراطية أو نشوء ديكتاتورية أخرى مستقرة، لكن الذي حصل هو فوضى عارمة في عموم البلاد، وبعد ربع قرن صنف المجتمع الدولي الصومال هدفاً ضائعاً، أي دولة سابقة لا يتوقع مواطنوها أي جديد من المجتمع الدولي والعالم فيما عدا التدخلات العسكرية هنا وهناك للقضاء على القراصنة أو المجموعات الجهادية.

وللأسف فإن الأوضاع في سوريا تتجه وتتخذ هذا المنحى، أي تكرار السيناريو الصومالي، إلا إذا ظهر كثير من اللاعبين على الساحة وقبلوا وقف إطلاق النار أو مجموعة من الهدن المحلية وفق اتفاق سياسي غير مهم أن نعرف تفاصيله الأخرى؛ فالوضع في سوريا مـأساوي بشدة، لدرجة أنه يمكن لفصيل أو آخر أن يحرز بعض التقدم هنا وهنا، وأن يمتلك اليد العليا في الصراع الدائر، كما يمكن لأمير حرب ما أن يكون أقوى من أمير حرب آخر، فالمدن سوف تنتقل من سيطرة طرف إلى آخر ومعارك كثيرة سوف يربحها طرف أو يخسرها طرف آخر. وسنبقى في هذه الدوامة حتى تفقد جميعنا البوصلة. فالانتصار في سوريا لم يعد انتصاراً، فهو يكافئ انتشار الطاعون أو حصول زلزال مدمر.

«السنكري» ترعى المنتخب الوطني الحر

مشروع رياضي شهد ولادة منتخب سوريا الوطني لكرة القدم للرجال. ردود الأفعال مرحبة ومشجعة لهذا التقدم تحت مظلة «الهيئة العامة للرياضة والشباب في سوريا». مشروع وطني بحاجة إلى دعم مادي لمتابعة أعمال المنتخب، وتعويض العاملين فيه، ونفقات المعسكرات التي اقترحها المدرب الوطني «مروان منى» لتجربة أكثر من ١٢٠ لاعباً وانتقاء ٣٠ منهم ليكونوا عماد التشكيلة الرسمية لـ «منتخب سوريا الحر».

رحلة البحث عن رعاة انتهت يوم الجمعة ٢٩ – ٥ – ٢٠١٥ موعد المؤتمر الصحفي الخاص بتوقيع عقد الرعاية بين «الهيئة العامة للرياضة والشباب» وبين «مؤسسة عبد القادر السنكري للأعمال الإنسانية» بحضور عدد من وسائل الإعلام السورية والعربية.

ونصت بعض بنود الاتفاق على الشراكة الوطنية والحقيقية بين المؤسستين، وعلى رعاية رسمية من قبل «مؤسسة السنكري» لمصاريف المنتخب وتجهيزاته حتى نهاية العام ٢٠١٥، منها تقديم مبلغ خمسة آلاف دولار لرعاية معسكر للمنتخب في مدينة «مرسين» التركية، و٢٠ ألف دولار رعاية شهرية تتضمن رواتب اللاعبين والجهاز الفني والإداري، بالإضافة إلى تقديم المستلزمات من لباس، وتجهيزات رياضية.

وقع العقد عن «مؤسسة السنكري» رئيس مجلس إدارتها المحامي «نجيب ددم»، وعن «الهيئة العامة للرياضة والشباب في سوريا» الأستاذ «وليد مهيدي» رئيس الهيئة بحضور الكابتن «مروان منى» مدرب المنتخب، وعدد من لاعبي المنتخب.

وقد شهد المنتخب الوطني بكرة القدم ولادته يوم ٢٢ – ٥ – ٢٠١٥ في مدينة «كلس» التركية، حيث أجرت إدارة المنتخب عدداً من الحصص التدريبية ضمن معسكر مغلق، وضم المنتخب ٢٦ لاعباً في المعسكر الأول، ثم ارتأت إدارة المنتخب بسبب ظروف اضطرارية البدء بنقل المعسكر إلى مدينة «مرسين»، حيث من المتوقع أن يكون يوم العاشر من حزيران موعد المعسكر الثاني بحضور وجوه جديدة إلى المنتخب لاختبارهم واعتماد المقبولين منهم.

رياضي من بلدي

أحمد العقدة سباح سوري يطمح إلى العالمية

تمدن | عروة قنواتي

أسماء سورية كثيرة لمع نجمها في عالم الرياضة السورية، آثروا حمل قضية شعبهم إلى منصات التتويج العربية والعالمية، فكان لزاماً علينا في صحيفة «تمدن» تسليط الضوء عليهم لتعريف الجمهور السوري بالرياضة الحرة.

السباح السوري «أحمد العقدة»

ولد في مدينة «كفرنبل» بريف «إدلب» عام ١٩٨٦. مارس رياضة السباحة بوصفه مشرف سباحة في دولة «قطر» منذ العام ٢٠٠٨ حتى الآن. شارك في كثير من البطولات المحلية التي تقام على أرض «الدوحة» وجميعها باسم سوريا، وكانت مشاركاته جميعها خلال العامين الفائتين فقط، ومن هذه المشاركات نذكر بطولة «قطر فونديشين للماسترز» شارك في سباق ٥٠، ١٠٠، ٤٠٠ متر سباحة حرة وحصل فيها على الميدالية الفضية.

شارك في «بطولة قطر المفتوحة للسباحة» في المياه المفتوحة في ١ أيار ٢٠١٥ بمشاركة ٢٠٠ سباح وحصل على الترتيب العاشر.

وشارك في بطولة السباحة للرجال، التي أقيمت على هامش بطولة العالم الـ ٢١ للسباحة في الدوحة، التي نظمها «الاتحاد الدولي للسباحة» وجاءت مشاركة «العقدة» في سباق ٤X٥٢ تتابع وحصل فيه على الميدالية الفضية مع فريقه.

كما يعول السباح السوري «أحمد العقدة» على المشاركة في «بطولة ويلز للسباحة» في المياه المفتوحة في «بريطانيا» خلال شهر تشرين الثاني القادم، وكذلك في «بطولة المملكة العربية السعودية للسباحة في المجرى الطويل»، وأيضاً المشاركة في «بطولة قطر للثلاثي: سباحة ورماية وركوب الخيل».

«أحمد العقدة» لديه الرغبة القوية دائماً بتمثيل علم الثورة السورية في المحافل كلها التي يستطيع الوصول اليها، حيث صرح لـ «تمدن»: «أحب أن يذكرني الناس بالسباح السوري دون ألقاب البطولة، الثورة هي من تستحق لقب البطولة فقط».

إعداد فريق تمدن بالتعاون مع الهيئة العامة للرياضة والشباب في سوريا

كلمات في رحيل الإعلامي «منقذ العلي»

أحمد زكريا

ودعت الساحة الرياضية الأسبوع الماضي رمزاً من رموزها، ووجهاً إعلامياً بارزاً، وصوتاً لطالما صدح عن أخبار الرياضيين، تاركاً بصمةً في قلوب الرياضيين الأحرار؛ الإعلامي الرياضي «منقذ العلي»، مذيع النشرة الرياضية في «قناة الجزيرة»، وذلك بعد صراع طويل مع مرض سرطان العمود الفقري.

الإعلامي «منقذ العلي» من مواليد «حماة» عام ١٩٦٢، تخرج من «جامعة دمشق»، ويحمل بكالوريوس آداب، وكان قد عمل مذيع أخبار في إذاعة سوريا وتلفزيونها عشرة أعوام (١٩٨٧ -١٩٩٧)، لينضم إلى الجيل المؤسس في «قناة الجزيرة» عام ١٩٩٧.

رئيس الهيئة العامة للرياضة والشباب «وليد مهيدي» عبر عن حزنه لـ «تمدن» قائلاً: «عرفت الأخ المرحوم منقذ منذ فترة طويلة من خلال برنامج ملاعبنا الخضراء، كان رحمه الله شعلة من النشاط، صادقاً في وصفه للمباريات وبدون تحيز أو محاباة لأحد».

ابن حماة وسفيرها على الهواء، صوته الرخيم يصدح في الاجتماع الأول لرياضيي الجالية السورية، جعله سبباً في معرفتي له و»الأذن تعشق قبل العين أحياناً»، هكذا وصفه لاعب السلة الحموي «رامي عيسى».

من جانبه «محمد نور حمود» من النادي الرياضي السوري، أفاد «تمدن»: «الراحل من المؤسسين وصحاب الفضل في قيام النادي السوري في قطر، رغم مرضه وسفره المتواصل للعلاج بين ألمانيا والدوحة، لم تكن أفكاره ونصائحه تغيب عنا، فكان دائماً الأخ الناصح ذو الرؤية الإيجابية، والباحثة دائماً على تطوير النادي من فكرة إلى واقع».

رئيس الاتحاد الرياضي الحر بحمص «عبد العزيز أبو سوريا»: «كان لوفاة العلي أثر كبير علينا، كم كنا نتمنى لو أنك بقيت بيننا، كم كنا نتمنى لو أنك بقيت لتنقل للعالم أجمل صورة عن الرياضة السورية، بعد خلاصها من طغيان العصابات الرياضية».

لكم تمنى المرحوم أن يدفن في مسقط رأسه «حماة»، لكنه دفن غريباً في مكان غريب بعيد آلاف الكيلومترات عن وطنه، حيث صلي على جثمانه في مسجد «دار الهجرة» في ولاية فرجينيا – الولايات الأمريكية المتحدة، ووري الثرى في مقبرة «سال فارد».

ولم تختلف شهادة الإعلامي الرياضي «علاء الدين قريعة» كثيراً، حيث أضاف: «لن تفيه الكلمات حقه، فكانت مسيرته البيضاء ناصعة بكل شيء، وقد جمعتنا صداقة ليست ببعيدة، وسيبقى غصة في القلب، وسيبقى القلب ينبض بكل اللحظات التي جمعتني به».

كانت روح «العلي» رياضية على الرغم من المرض الذي ألمّ به، وكان مخلصاً في عمله، دمث الخلق حتى في ساعات الألم، بحسب شهادة من الإعلامي «قتيبة الخطيب».

«أبو اسامة فارس من فرسان الرياضة ترجل باكراً»، كما وصفه مدرب الكاراتيه «عماد زين العابدين»، الذي قال أيضاً: «كان يضفي على ملاعبنا الخضراء ألقاً في ثمانينيات القرن المنصرم، وستبقى خالداً في قلوب الأحرار كما كنت ثائراً ضد الظلم».

وبحسب اللاعب الكروي «أيمن قاشيط» فإن المرحوم «استطاع إثبات نفسه بين زحمة الإعلاميين، وكان شمعة مضيئة في قناة الجزيرة نفتخر فيها، وكان يقدم رسالة رياضية بحتة، في ظل الأحداث السياسية التي ألمت بالوطن».

الصحفي الرياضي «أنس عمو» كانت له شهادته في سفير الرياضة السورية، حيث قال لـ «تمدن»: «دخل قلوب جماهير كرة القدم بصوته الصادق وأسلوبه العفوي الدافئ، وكان يتمتع بأسلوب مميز وهادئ وبأخلاق عالية، ولا أذكر بأنه سبق وأن دخل بجدال مع أحد أو سقط بهفوة إعلامية ما، بفضل مهنيته العالية وحرصه على تطوير إمكانياته والارتقاء بمسيرة عمله».

«كان علماً في ساحة الإعلام الرياضي، كابر على آلامه وناصر قضية شعبه في وقت كان بحاجة لمن يناصره، وغيابه سيترك فراغاً في قلوبنا»، الحكم الكروي «أنس حسين» تجاه الإعلامي الذي فقده السوريون كلهم.

«العضاض» في مواجهة كلليني مجدداً

لن يكون لقاء نهائي دوري أبطال أوربا بين برشلونة الاسباني وجوفنتوس الإيطالي كلاسيكياً، لا ميسي ولا نيمار أو بيرلو وبوفون نجوم موقعة برلين. لويس سواريز مهاجم الأوروغواي والنادي الكتالوني، وضحيته كلليني مدافع نادي السيدة العجوز والمنتخب الإيطالي، هما نجوم النهائي المرتقب بعد عضة سواريز الشهيرة في مونديال البرازيل.

ففي مباراة جمعت منتخبي إيطاليا والأوروغواي بدور المجموعات ضمن منافسات كأس العالم ٢٠١٤، استغل سواريز انشغال الحكم، وعض المدافع الإيطالي ما تسبب في إيقافه لأربعة أشهر. الصحف الرياضية العالمية حصرت لقاء برشلونة وجوفنتوس بالعضة الشهيرة. وظهرت صورة سواريز في صحيفة «ليكيب» الفرنسية وهو يغسل أسنانه استعداداً لمواجهة الطليان. كرر سواريز عضه لمدافعي فرق منافسة عندما كان مهاجماً لكل من أياكس الهولندي وليفربول الإنكليزي فهل سيجدد سواريز فعلته للمرة الرابعة ويكون كلليني الضحية مجدداً.

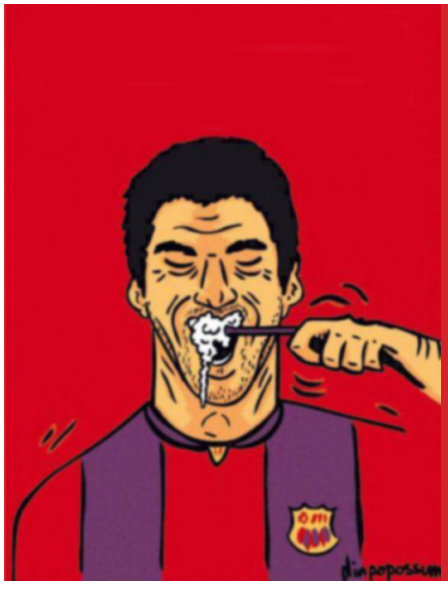

إضافة جديدة لـ «جوجل كروم» تمكنك من تتبع مكان وجود أصدقائك على الـ «فيسبوك»

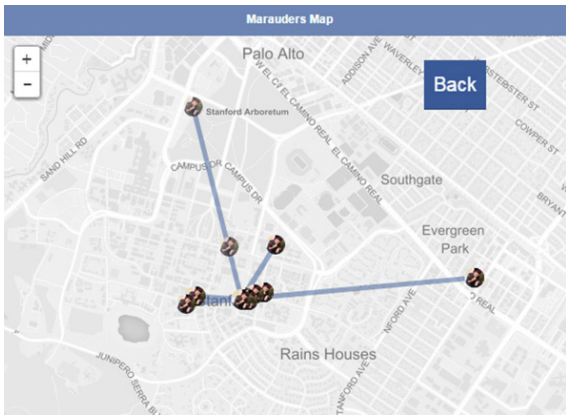

استطاع الطالب في كلية علوم الحاسب والرياضيات في جامعة هارفارد «أران خانا»، تطوير أداة بسيطة Marauder's Map وهي عبارة عن إضافة لمتصفح «جوجل كروم» تظهر مكان وجود أصدقائك الذين تقوم بالدردشة معهم على الـ «فسيبوك».

هذه الإضافة تقوم بتتبع بيانات الموقع الذي يوجد فيه -بالفعل- أصدقاؤك، وتضعهم على الخريطة ثم تعرضها في صفحة الويب لرسائل الـ «فيسبوك».

آلية عمل هذه الإضافة تستند إلى برنامج «فيسبوك ماسنجر»، حيث يقوم البرنامج بإرسال الرسائل بصورة افتراضية، جنباً إلى جنب مع معلومات الموقع. استناداً إلى هذه المعلومات، هذه الضافة قادرة على خلق تاريخ الموقع للمستخدمين لديك في الصفحة في الرسائل على حسابك في الـ «فيسبوك».

والخطير أنه يتم عرض الأماكن كلها التي خرجت منها رسائل الصديق هذا في الماضي. طبعاً الهاتف في حد ذاته يسجل بالفعل موقع المستخدم، ولكن هذه البيانات لا يمكن الوصول إليها من قبل أطراف ثالثة (إلا إذا تمكن شخص ما من اختراق النظام). في حال البيانات على الـ «فيسبوك»، فالمعلومات مخفية، ولكن يمكن الوصول إليها بسهولة.

الاضافة تعمل فقط على «فيسبوك ماسنجر»، ولا تعمل في حال إغلاق المستخدمين لميزة تحديد الموقع عليه.

كيف تحظر الأرقام المُزعجة على أندرويد ٥

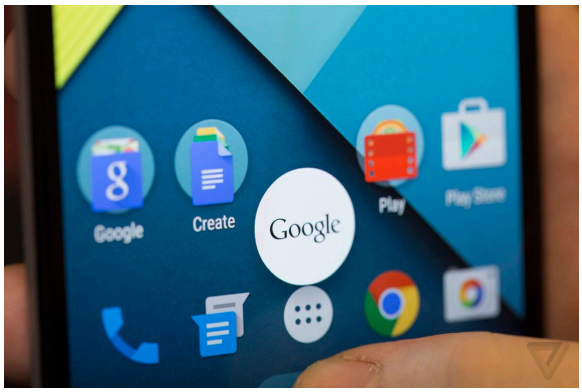

تتوفر لنظام «أندرويد» مجموعة من التطبيقات التي تقوم بحظر بعض الأرقام من الاتصال، كما تتوفر في بعض النسخ إمكانية حظر المُتصلين، لكن ما تقوم به هذه التطبيقات حقيقة هو رفض الاتصال reject ومن ثم يتم إصدار صوت رنين بدايةً عند المُتصل ثم تظهر نغمة الرفض.

لكن مُستخدمي «أندرويد ٥» بإمكانهم حظر الأرقام المُزعجة بطريقة مُميّزة، فعند وجود رقم مُزعج يُمكن إضافته إلى سجل الأسماء وحفظه بأي اسم يرغب به المُستخدم، بعدها يتم الدخول إلى صفحة التفاصيل الخاصة بهذا الاسم داخل سجل الأسماء Contacts ويتم الضغط على أيقونة المزيد ثم اختيار جميع المكالمات إلى البريد الصوتي All Calls to Voicemail ليتم تحويل الاتصال من هذا الرقم بصورة فورية.

يُمكن أيضًا إضافة أكثر من رقم إلى الاسم نفسه ليتم تحويلهم إلى البريد الصوتي فور اتصالهم، وتجنب استلام مكالمات مُزعجة.

أداة جديدة لحماية كلمة السر على جي ميل

قامت «جوجل» قبل أيام قليلة بتحديث إضافتها Password Alert، وهي الإضافة التي تمكن للمستخدمين تثبيتها على متصفح «جوجل كروم» من أجل حماية حسابهم على الـ «جي ميل» من الاختراق عن طريق الصفحات المزورة .

التحديث الجديد يشمل بعض التحسينات في الكشف عن الطرق جميعها التي يستعملها «الهاكرز» في خداع الضحية، سواء المعروفة منها أم غير المعروفة.

أما في حال ولوج المستخدم إلى صفحة «هاكر» والرغبة في إدخال الباسورد، فإن صفحة منبثقة تحذر المستخدم وتجبره على الابتعاد عن وضع معلومات حساباته في الصفحة المزورة.

ويمكنك تجربة هذه الإضافة من شركة «جوجل»، عن طريق تحميل إضافة Password Alert، ثم بعد ذلك ستطلب منك الإضافة النقر على sign in من أجل تسجيل دخولك بحسابك في «جوجل» قبل دخول الأداة إلى حيز التنفيذ.

وللإشارة فإن الأداة يتم تحديثها بصفة دورية من طرف «جوجل» من أجل منع تجاوزها من طرف الـ «هاكرز»، وهكذا قد تكون أداة لا غنى عنها في حاسوبك، ولاسيما أنها غير مزعجة وتعمل في خلفية المتصفح.

الكلمات المتقاطعة

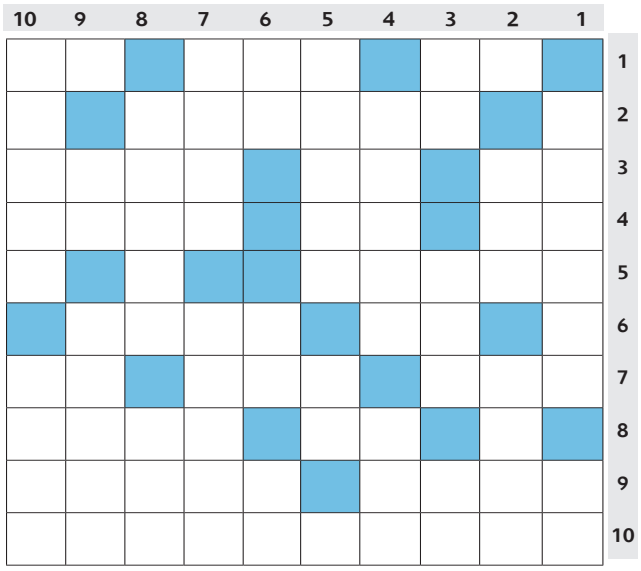

أفقي

١- إلهة الحب والجمال عند اليونان -٢- متشابهان - شخص ثقيل الظل يتدخل فيما لا يعنيه -٣- وعاء - خط حقيقي أو وهمي يسير عليه السائرون -٤- تخزن عليه الاشياء - أبدأ في عمل شيء - مستقيم أو منحنى بالقلم -٥- من ايطاليا (معكوسة) - شاب قوي -٦- في الأفلام المصرية أصبح من البهوات ولعب الدور الراحل احمد زكي -٧- فم - اله الشمس عند قدماء المصريين - أراد وطلب -٨- من اسماء الأسد - غصبه على قبول أو عمل شيء -٩- من الأطراف - من شروط الحج والعمرة -١٠- ثمرة تحتاج إلى سنة كاملة لتنضج.

عمودي

١ -كوكب قريب من الأرض - ظلم وهوان -٢- أكلة شعبية - شخص واحد -٣- أهرب وأتوارى عن الأنظار كالثعلب -٤- خفاش - وحدة قياس الطاقة الكهربية (مبعثرة) -٥- ليوناردو الايطالي رسام الموناليزا - أشكال أو إشارات معبرة عن معان معينة -٦- تستخدم للتفسير والستطراد أثناء الكلام - مرتبة معينة في العدد من «١ الى ٥» - متشابهان -٧- يعكس الضوء فيبرق - يستخدم لتأمين الممتلكات ضد السرقة -٨- ذكر الماعز - متخلق بأخلاق إنسانية عالية ويجيد الكر والفر -٩- امتحان -١٠- أضخم شريان في قلب الانسان - من اسماء الأسد.

سودوكو

	1		2			3		
2			4	5				6
		5					7	
			6			1		2
	6		8		3		9	
9		7			5			
	3					5		
8				9	6			1
		6			2		4	

إياد أبو شقرا @eyad1949

#سوريا

براميل بشار #الأسد تمهد الطريق لتقدم #داعش في ريف #حلب الشمالي، وداعش يمحو آثار جرائمه بهدم سجن #تدمر #واشنطن فقط لم تلحظ هذا التحالف

@aliamansour alia

بعد فشل #ايران وميلشياتها ومرتزقتها بقمع #الثورة_السورية قرر #الاسد طلب الدعم العسكري هذه المرة من #داعش

ياسر الزعاترة @YZaatreh

في #سوريا؛ يُهزم الجبان في المواجهة مع الرجال في الميدان، فيستقوي على العزل بالبراميل المتفجرة. مجرم؛ هو وسادته الأشقياء في إيران.

Abo Elias El Homsi

ويحدث
في بلاد العرب...الخرافة تدوووووووووووم...الحقائق تضمحل ؟؟؟؟

Maisa Akbik

شو ذنب السوريين إذا تزوج وزير الاقتصاد يغرمهم تكاليف حفل زواجه؟ مباشرة قبل شهر عسل العرسان قرار برفع أسعار البنزين؟
شلة حرامية

خالد المصري

في الواقع الحالي للمنطقة قد تكون اتفاقية سايكس بيكو الجديدة تمتد من ليبيا الى افغانستان.

مرشح للانتخابات التركية يخطب بلا جمهور

تمدن | الأناضول

عرض مرشح مستقل للانتخابات البرلمانية التركية في ولاية «باليكسير» غربي «تركيا» برنامجه الانتخابي في ساحة عامة خلت من الجمهور إلا من بعض عناصر الشرطة والصحفيين.

وعلى الرغم من أن الساحة كانت خالية إلا من حوالي خمسة عشر شرطياً مكلفين بحماية الأمن العام، فإن المرشح «إسماعيل يشار» ألقى خطاباً توجه فيه لأبناء مدينته راجياً انتخابه في الاقتراع الذي سيجرى في السابع من حزيران الحالي.

وقال «يشار»: «أيتها الجماهير إنني فخور بالوجود بينكم»، وأضاف: «أيها المواطنون، يا أبناء مدينتي، أيها الموظفون والمعلمون والعمال والطلاب».

وألقى المرشح خطابه من على سطح شاحنة صغيرة ليخاطب «الجماهير»، بعد تلقيه المساعدة من مواطن قدم له وصلة كهرباء من منزله لتشغيل أجهزة الصوت في الساحة.

وكان «يشار» قد قدم إلى الساحة بصحبة أربعة أشخاص، وقاموا بتثبيت أجهزة الصوت التي لم تعمل بدءاً لعدم وجود مصدر للتيار الكهربائي.

وأثار عدم وجود الكهرباء غضب المرشح الذي انتقد عمال مؤسسة الكهرباء لامتناعهم عن توفير الطاقة لتشغيل أجهزة الصوت، حتى أسعفه أحد المواطنين بتقديم التيار الكهربائي له من منزله.

وتشير استطلاعات الرأي إلى فوز «حزب العدالة والتنمية» بقيادة رئيس الوزراء «أحمد داود أوغلو» في الانتخابات البرلمانية القادمة، بيد أنه يحتاج لنصر كبير ليحكم بمفرده ويقوم بتغييرات دستورية.

لصان يتصلان سهوا بالشرطة بدلا من الإسعاف

اتصل لصان شابان في ألمانيا سهوا بالشرطة بدلا من الإسعاف وذلك بعد إصابة أحدهما بجروح جراء كسر زجاج أحد محلات أجهزة المحمول. ويشار إلى أن رقم طوارئ الشرطة في ألمانيا ١١٠ في حين أن رقم الإسعاف ١١٢. وأرسلت غرفة عمليات الشرطة سيارة إسعاف ترافقها سيارة شرطة وتبين لرجال الشرطة أن الشابين كانا يحاولان السطو على محل بيع أجهزة المحمول وأنهما معروفان بالفعل لدى الشرطة بجنح سرقة وألقت القبض على الشابين اللذين يبلغ أحدهما ١٥ والآخر ١٧ عاما.

تمدن والناس

داعش .. بيضة الميزان

أحمد مراد

في القلمون مسانداً قوات حزب الله، وفي ريف الحسكة مساهماً في تهجير العرب، وفي ريف حلب سكيناً يطعن خاصرة الجيش الحر، وفي مخيم اليرموك جوعاً يزيد من معاناة أبناء المخيم المحاصرين. ما السر وراء وجود تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام في مناطق تشهد تقدما للثوار سرعان ما تحوله إلى تراجع ثم نصر لقوات الأسد وحلفائه، ما هدف التنظيم في تطويق الثوار من الخلف ليصبحوا بين فكي كماشة ثم تجبرهم على الانسحاب، هل استطاع التنظيم بعد ٨ شهور من حصاره لمطار دير الزور وكويرس تحقيق نصر عسكري، لماذا يعمل على تثبيط همم الثوار في وقت يحقق فيه جيش الفتح في إدلب أزهى انتصاراته، وأعلن جيش الفتح في حلب بدء عملياته لتحرير المدينة.

ما يقدمه تنظيم دولة البغدادي من خدمات للنظام لا يقل أهمية عما يفعله حزب الله، كلاهما سم زعاف يسري في المناطق التي يصيبها، يحول انتصارها انهياراً، وثورتها موتاً، في دير الزور سحب سلاح العشائر، وفي الحسكة ترك القرى العربية فريسة لوحدات الحماية الكردية، وفي تدمر مسح آثار جرائم ارتكبتها قوات نظام البعث منذ ٤٠ عاماً، دمر آثار الحضارة في العراق، ودمر آثار جريمة العصر في تدمر كانت كفيلة يوما ما بمحاكمة الأسد، ووسيلة لاقتياده إلى محكمة الجنايات الدولية في حال خرج من حكم سوريا عبر تسوية تضمنها جهات دولية ومؤسسات أممية.

داعش هو مرض عضال يسري حتى في منهج الإسلام الصحيح، يشوه المبادئ السمحة ومكارم الأخلاق، يحولها سكينا على الرقاب، وسيفاً بعث به نبي الرحمة، داعش هو الحليف الأكبر لنظام الأسد اليوم، "بيضة الميزان" التي يستخدمها الأسد لإنقاذ سلطته المتهاوية، هل سيستطيع جيش الفتح وفصائله إيجاد عقار لداء ضرب صلب الثورة وأصابها في مقتل كما وجدوا عقاراً للأسد في وحدتهم؟.